(المجاز في القرآن
بين المفسرين والبلاغيين)

إعداد

د/ صفية شوقي محمد أحمد

مدرس التفسير بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالإسكندرية

(المجاز في القرآن بين المفسرين والبلاغيين)

صفيه شوقي محمد أحمد

قسم التفسير وعلوم القرآن- كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية – جامعة الأزهر – مصر .

البريد الإلكتروني: safiashawwky.19@azhar.edu.eg

الملخص :

عني علماؤنا منذ انبثاق نور الهداية علي العالم بالقرآن الكريم عناية شملت جميع نواحيه وأحاطت بكل ما يتصل به، فكان لذلك أثره الطيب في حياة البشر بصفة عامة، وحياة المسلم بصفة خاصة، ومن تلك النواحي ما يختص بعلوم البلاغة التي تبرز خصائص اللغة العربية وجمالها، وبيان مظاهر الإعجاز في القرآن، والكشف عن أسراره الأدبية، وتبحث في مفردات اللغة، والتماس شواردها وشواهدها، وضبط ألفاظها، وتحديد معانيها، وإن وقع خلاف فما أريد به إلا صيانة القرآن أن يعدو عليه تحريف أو غموض، ومن فضل الله علينا في هذا العصر أن الركب سائر لم يقف ولم يفتر، وأن حب البحث والتدقيق ما زال يسيطر علي المسلمين وينتقل فيهم من جيل إلي جيل يتناولون كل المسائل المتصلة بألفاظ القرآن بالفحص والتمحيص في دراسات موسعة تهدف إلي خدمة القرآن الكريم، ومن تلك المسائل مسألة المجاز في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: المجاز- القرآن – المفسرين- البلاغيين .

(Metaphor in the Qur'an between the exegetes and rhetoricians)

Safia Shawqi Muhammad Ahmad
Department of Interpretation and Quran Sciences - College of Islamic and Arabic Studies, Girls of Alexandria - Al-Azhar University - Egypt.
Email: safiashawwky.19@azhar.edu.eg

Abstract :
Since the emergence of the light of guidance on the world with the Holy Qur'an, our scholars have taken care of all its aspects and encompassed everything related to it, and this had a good impact on human life in general, and the life of a Muslim in particular, and from these aspects is the science of rhetoric that highlights the characteristics and beauty of the Arabic language, and a statement The manifestations of the miraculousness in the Qur'an, revealing its literary secrets, looking into the vocabulary of the language, seeking its references and evidence, controlling its words, and defining its meanings. Others did not stop and did not falter, and that the love of research and scrutiny still dominated Muslims and was transmitted in them from generation to generation. They deal with all issues related to the words of the Qur'an with examination and scrutiny in extensive studies aimed at serving the Holy Qur'an, and among those issues is the issue of metaphor in the Holy Qur'an.

Keywords: Metaphors - The Qur'an - Interpreters - Rhetoricians.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ (البقرة:٢٦٩) والصلاة والسلام علي سيدنا محمد إمام الفصحاء وقدوة الحكماء وعلي آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلي يوم الدين.

أما بعد

فقد عني علماؤنا منذ انبثاق نور الهداية علي العالم بالقرآن الكريم عناية شملت جميع نواحيه وأحاطت بكل ما يتصل به، فكان لذلك أثره الطيب في حياة البشر بصفة عامة ، وحياة المسلم بصفة خاصة، ومن تلك النواحي ما يختص بعلوم البلاغة التي تبرز خصائص اللغة العربية وجمالها، وبيان مظاهر الإعجاز في القرآن، والكشف عن أسراره الأدبية، وتبحث في مفردات اللغة، والتماس شواردها وشواهدها، وضبط ألفاظها، وتحديد معانيها، وإن وقع خلاف فما أريد به إلا صيانة القرآن أن يعدو عليه تحريف أو غموض، ومن فضل الله علينا في هذا العصر أن الركب سائر لم يقف ولم يفتر، وأن حب البحث والتدقيق ما زال يسيطر علي المسلمين وينتقل فيهم من جيل إلي جيل يتناولون كل المسائل المتصلة بألفاظ القرآن بالفحص والتمحيص في دراسات موسعة تهدف إلي خدمة القرآن الكريم، ومن تلك المسائل مسألة المجاز في القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

١- جدة موضوع البحث ، ودقة أبعاده، ووفرة خصائصه.

٢- هذه المسألة من المسائل التي يترتب عليها آثار خطيرة يمكن أن تؤثر في أصل من أصول الدين.

٣- المجاز من أحسن الوسائل التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعاني، ولهذا شغفت به العرب، ونزل به القرآن.

٤- المجاز يهدف إلي رصد القدرة الإبداعية في ألفاظ القرآن الكريم.

٥- تخفيف حدة النزاع العلمي وتقريب وجهات النظر والتنبيه على ضرورة التوسط في المواقف.

٦- قضية المجاز كانت ولا تزال محل نقاش وإشكال بين طلاب العلم والباحثين مابين مثبت وناف فكان لابد من وجود بحث يحاول التوفيق أو الترجيح علي حسب المتوفر من قوة الأدلة.

منهج البحث:

١- سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي حيث تتبعت أراء علماء البلاغة وعلماء التفسير وقمت بجمعها وتحليلها ونقدها والرد عليها وإظهار الراجح منها.

٢- آيات القرآن الكريم هي المنبع الأساس لتلك المسألة، ولذلك اعتمد عليها البحث في الأساس.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلي سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٤- كتبت الآيات القرآنية برسم المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم.

٥- اعتمد البحث أيضا علي الكتب المتخصصة في كل من علم البلاغة وعلم التفسير التي تناولت هذه المسألة عن طريق آيات القرآن الكريم بالبحث والدراسة.

٦- وثقت النصوص المقتبسة والمنقولة عن علماء التفسير والبلاغة الذين استعنت بهم ونقلت عنهم.

٧- كما قمت بالترجمة لعلماء البلاغة والتفسير ترجمة موجزة .

٨- رجعت إلي كتب المعاجم المتخصصة في بيان معني المجاز .

٩- إذا نقلت من المرجع لأول مرة، ذكرت اسم المرجع، واسم مؤلفه، مع ذكر رقم الجزء والصفحة دون ذكر محقق الكتاب، ومكان الطبع، ورقم الطبعة ، وسنة الطبع إن وجد، فقد أخرت ذلك للفهارس متبعة فيها منهجا علميا معروفا .

١٠- ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل علي مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس .

المقدمة : تشتمل علي أهمية الموضوع وأهدافه وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهجيته .

التمهيد : ويشتمل علي :-

١-تعريف المجاز عند اللغويين.

٢- تعريف المجاز عند البلاغيين.

٣- تعريف المجاز عند علماء التفسير.

٤- أقسام المجاز وتعريف كل قسم.

الفصل الأول : عرض اختلاف البلاغيين حول المجاز في القرآن.

ويشتمل علي ثلاث مباحث : -

المبحث الأول: ذكر من أنكر منهم المجاز علي سبيل الإجمال والرد عليه.

المبحث الثاني: ذكر من أثبت منهم المجاز في القرآن.

المبحث الثالث: القول الراجح.

الفصل الثاني: عرض اختلاف المفسرين حول المجاز في القرآن.

ويشتمل علي مبحثين:-

المبحث الأول: ذكر بعض من نسب إليهم إنكار المجاز من المفسرين .

المبحث الثاني: من أثبت المجاز من المفسرين.

الخاتمة : ويذكر فيها أهم النتائج والتوصيات .

وأخيراً الفهارس الفنية .

وبعد فإن كان من توفيق فبفضل الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فعذري أني بشر، وكل بني آدم خطاء، والحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلِم.

التمهيد

أولا: تعريف المجاز عند اللغويين:

المجاز لغة : جَازَ الْموضع : سَار فِيهِ. وقيل: جاز الموضع و (أجازه) خلفه وقطعه. و (جاوز) الشيء إلى غيره و (تجاوزه) بمعنى؛ أي (جازه) . و(تجاوز) الله عنه أي عفا. و (جوز) له ما صنع (تجويزًا) ، و (أجاز) له أي سوغ له ذلك. و (تجوز) في صلاته أي خفف. وتجوز في كلامه أي تكلم بالمجاز. وجعل ذلك الأمر (مجازًا) إلى حاجته أي طريقا ومسلكا. [١]

اصطلاحا: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة بينهما، على وجْهٍ يصِحُّ مع قرينة عدم إرادة مَا وُضِع له [٢].

وقيل: المجاز من الكلام : ما استُعْمل في غير ما وُضع له أصلا مع وجود علاقة بين المعنى الأصليّ والمعنى المراد، وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ.[٣]

وقيل: المجاز بفتح الميم يطلق على قسم من الاستعارة [٤] .

وقيل: هو خلاف الحقيقة. [٥]

ثانيا : تعريف المجاز عند البلاغيين:

الْمجَاز هو تجَاوز الأَصْل إِلَى الِاسْتِعَارَة[١].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٥٢٠/٧)، مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(٦٤/١).

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي(٣٦٣/١).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر(٤٢١/١)

(٤) الاستعارة: نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذى يبرز فيه.

ينظر الصناعتين: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(٢٦٨/١).

(٥) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (١٤٥٧/٢).

وقيل:" إن الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، والمجاز ما كان بضد ذلك. وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة، وهي: الاتساع والتوكيد والتشبيه. فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة" انتهي(٢).

وقيل: معناه طريق القول ومأخذه (٣).

وقيل: المجاز مَفْعَلٌ من جازَ الشيءَ يَجُوزه، إذا تعدَّاه، وإذا عُدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وُصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضعَه الأصليَّ، أو جاز هو مكانه الذي وُضع فيه أولا، فكلُّ كلمة أريد بها غيرُ ما وقعت له في وَضْع واضعها، لملاحظةٍ بين الثاني والأول، فهي مجاز وإن شئت قلت: كلُّ كلمة جُزْتَ بها ما وقعتْ به في وَضْع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعا، لملاحظةٍ بين ما تُجُوّز بها إليه، وبين أصلها الذي وُضعتْ له فيوضع واضعها، فهي مجاز (٤).

وقيل: هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له مع قرينة مانعة عن إرادة معناها (٥).

ثالثا: تعريف المجاز عند علماء التفسير:

قيل: هو عبارة عن الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة «المجاز»(٦)

وقيل: المجاز يعم الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز؛ إذ إنَّ المجاز معناه أن

=

(١) رسالة منازل الحروف: لعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبي الحسن الرماني المعتزلي(٧٠/١).

(٢) الخصائص:لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(٤٤٤/٢).

(٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه:لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(٢٦٦/١).

(٤) أسرار البلاغة: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار(٣٥٢/١ -٣٩٥).

(٥) مفتاح العلوم: ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب(٣٥٩/١)، البلاغة العربية: لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي(١٢٨/٢).

(٦) مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ص:١٩)

ينقل اللفظ من دلالته على المعنى الذي وضع له إلى معنى آخر، لعلاقة بينهما، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، مثل – قوله تعالى–: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٧– ١٨] . فإن المكان لا يُدعي إنما يدعي من يحلون في هذا المكان، والقرينة الاستحالة، والعلاقة هي المحلية، أطلق المحل وأريد الحال(١).

– التعقيب علي ما سبق والخلاصة:

والظاهر أن المجاز عند اللغويين والبلاغيين والمفسرين متقارب المعني والهدف ويلاحظ الاتفاق في تحقق أركانه الأربعة فالركن الأول أن يكون اللفظ مجاوز لما وضع له في الأصل ابتداءً، والثاني أن حقيقته هي الانتقال من مكان لآخر، والثالث وجود العلاقة وهي نوع من أنواع الاتصال بين المعنيين كالسببية والكلية والجزئية والمحلية وغيرها، والرابع وجود الدليل أو القرينة المانعة من إرادة المعني الحقيقي والصارفة عنه إلي المجازي، مع ملاحظة أنه استعمل في كل علم بما يناسبه، و استعماله في علم التفسير أعم، وإن كان كل علم يوضح الآخر ويظهره ويكمله.

رابعا : أقسام المجاز وتعريف كل قسم:

– ينقسم المجاز إلى مجاز لغوي ومجاز عقلي: القسم الأول: المجاز اللّغويّ، وهو الذي يكون التجوّز فيه باستعمال الألفاظ في غير معانيها اللّغوية أو بالحذف منها أو بالزّيادة أو غير ذلك، مثل: استعمال "الإصبع" وإرادة الأنملة التي هي جزء من الإصبع .

القسم الثاني: المجاز العقلي، وهو المجاز الذي يكون في الإسناد بين مُسْنَدٍ ومُسْندٍ إليه. والتجوّز في هذا القسم يكون في حركة الفكر بإسناد معنىً من المعاني مدلولٍ عليه بحقيقة أو مجاز إلى غير الموصوف به في اعتقاد المتكلّم لمُلابَسَةٍ ما تُصَحِّحُ في الذّهن هذا الإسناد تجوّزًا، بشرط وجود قرينة

(١) المعجزة الكبرى القرآن: لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة(١/١٩٥).

صارفة عن إرادة كون الإسناد على وجه الحقيقة، ومثاله: إسناد حُسْن التأليف والتصنيف إلى قلم الكاتب، مع أنّ القلم لا يُحْسِن تأليفا ولا تصنيفا، إنّما يُحْسِنُهما الكاتب به البارع. إلى غير ذلك من أمثلة(١).

- تقسيم المجاز اللّغوي إلى استعارة ومجاز مرسل:

ينقسم المجاز اللغوي بالنظر إلى وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، أو بين الاستعمال الأصلي والاستعمال المجازي، أو عدم ملاحظة علاقة ما، بل هو مجرّد توسّع لغوي، إلى قسمين:

القسم الأول: "الاستعارة" لأن العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة، وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فيسمى المشبه به مستعارًا منه، والمشبه مستعارًا له، واللفظ مستعارًا(٢).

القسم الثاني: "المجاز المرسل" وهو نوعان:

- نوعٌ تُوجَدُ فيه علاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الذي استعمل اللّفظ للدّلالة به عليه، كاستعمال "اليد" بمعنى النعمة لعلاقة كون اليد هي الوسيلة التي تستعمل عادة في عطاء الإنعامات، وكإسناد الفعل أو ما في معناه لغير ما هو له.

- ونَوْعٌ لا توجد فيه علاقة فكريَّةٌ ما، وإنّما كان مجرّد توسُّع لغوي، كالمجاز بالحذف دون ملاحظة علاقة فكرية، وكالمجاز بالزيادة، وكإطلاق الماضي على المستقبل والعكس، و كحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو:﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ (يوسف: ٨٢)، أي: اسأل أهل القرية، وكذلك زيادة حروف في ضمن الكلام للتأكيد أو للتزيين، نحو: لفظ "ما" بعد "إذا"، وسُمِّيَ هذا "مجازا مُرْسَلا" لكونه مُرْسلا عن التقييد بعلاقة المشابهة، سواء أكان له علاقة غير المشابهة، أمْ لم تكن له علاقة

(١) البلاغة العربية: لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (٢٢٢/٢)

(٢) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: لعبد المتعال الصعيدي(٤٦٢/٣).

ما [١].

– وقيل ينقسم المجاز إلى مجاز في المفرد ومجاز في المركب ومجاز في الإسناد.

القسم الأول: "المجاز في المفرد" هو الكلمة المستعملة في غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة بين المعنى الأول والثاني مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأول. والعلاقة فيه هي المناسبة بين المعنى الموضوع له باللفظ، والمعنى المقصود، وقرينته: هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلًا على أنه أراد باللفظ غير المعنى الموضوع له، مثال ذلك لفظ "الأسد" المستعمل في الرجل الجريء في قولك: رأيت أسدًا على فرس، وكلفظ "النبات" المستعمل في الماء في قولك: أمطرت السماء نباتًا،فكل من لفظي "الأسد والنبات" مجاز مفرد [٢].

القسم الثاني: "المجاز في المركب" وهو اللفظ المركّب المستعمل بهيئته المركبة في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة ما، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، مثل: أنت تنفخ في رماد، أي: حالُكَ كحال من ينفخ في رماد، في ضياع الجهد[٣].

القسم الثالث: "المجاز في الإسناد" وهو المجاز العقلي الذي يُسْنَد فيه الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في اعتقاد المتكلم وهو فى القرآن كثير، وهذا – كقوله تعالى–: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ٢] فإن الإخراج حقيقة في الدلالة على معناه، والأرض حقيقة، لأنها موضوعة على معناها الأصلي، والمجاز إنما نشأ من جهة إسناد الإخراج إلى الأرض [٤].

(١) البلاغة العربية: لعبد الرحمن بن حنبكة (٢٢٤/٢).
(٢) المنهاج الواضح للبلاغة: لحامد عونى (١٠٣/١).
(٣) البلاغة العربية (٢٢٣/٢).
(٤) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله(١٤٢/٣).

الفصل الأول
عرض اختلاف البلاغيين حول المجاز في القرآن

ويشتمل علي ثلاث مباحث: -

المبحث الأول: ذكر من أنكر منهم المجاز علي سبيل الإجمال والرد عليه.
المبحث الثاني: ذكر من أثبت منهم المجاز في القرآن.
المبحث الثالث: القول الراجح.

المبحث الأول

ذكر من أنكر منهم المجاز علي سبيل الإجمال والرد عليه:

نذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر: السكاكي[١] وسيبويه[٢]:

نقول وبالله التوفيق:

من المعلوم أن المجاز قد ورد بكثرة في القرآن ومنه – قوله تعالى–: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ {الأنفال:٢} أسندت الزيادة وهي فعل الله إلى الآيات لكونها سببا في زيادة الإيمان.

و– قال تعالى–:﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ﴾ { القصص:٤} أسند التذبيح والاستحياء اللذان هما فعل الجيش إلى فرعون لأنه سبب آمر، والأصل: يذبح ويستحيي قوم فرعون بأمره وإرادته.

و– قال تعالى–: ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ {الأعراف: ٢٧} أسند نزع اللباس عن آدم وحواء، وهو فعل الله تعالى إلى إبليس؛ لأن سببه الأكل من الشجرة، وقد نهيا عنه، وسبب الأكل وسوسة إبليس لعنة الله عليه، فهو سبب السبب.

و– قال تعالى–: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ {المزمل:١٧} أسند الفعل وهو "يَجْعَلُ " إلى الزمان لوقوعه فيه، وهو كناية[٣]عن

---

(١) السكاكي: (يُوسُف السكاكي أَبُو يَعْقُوب الْعَلامَة) عالم في النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلك. ولد سنة خمس وَخمسين وَخَمْسمِائَة ، وتوفي بخوارزم سنة سِتّ وَعشْرين وسِتمِائَة، من آثاره: مفتاح العلوم، ومصحف الزهرة.

ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(٢/٣٦٤).

(٢) سيبويه: هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز، برع في النحو وكان يتكلم ويناظر فيه، وتوفي وهو ابن ثلاث وثلاثين، سنة ثمانين ومائة.

ينظر طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي أبي بكر (١/٦٦-٧١).

(٣) الكناية: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ؛ كقولك: "فلان طويل النجاد" أي: طويل القامة. ينظر بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح: عبد المتعال الصعيدي(٣/٥٣٨).

شدته، وكثرة ما فيه من هموم وأحزان؛ لأن الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن، أو كناية عن طوله، وأن الأطفال يبلغون فيه أوان الشيخوخة فيشيبون.

و- قال تعالى-: ﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴾ {الزلزلة:٢} أي: ما فيها من الدقائق والخزائن أسند الفعل وهو الإخراج إلى الأرض التي هي مكان متعلق الإخراج، وهو الشيء المخرج، وحقه أن يسند إلى الله تعالى، والأصل: وأخرج الله من الأرض أثقالها.

فكل ما تقدم من الأمثلة مجازات ، أسند فيها الفعل إلى غير ما هو له، وهو غيض من فيض مما ورد في الذكر الحكيم، غير **أن السكاكي** مع هذا أنكر المجاز، ورده إلى الاستعارة بالكناية، وجعل كل ما ذكر من أمثلة المجاز من قبيل الاستعارة بالكناية فالاستعارة عنده في نحو قولهم: "شفى الطبيب المريض" في لفظ "الطبيب" الذي هو الفاعل المجازي، لا في الإسناد.

- **بيان ما ذهب إليه السكاكي** : يريد "بالطبيب" الفاعل الحقيقي مبالغة بقرينة نسبة الشفاء إليه، وتقرير الاستعارة عنده -على ما فهم من مذهبه- أن يشبه الفاعل المجازي "كالطبيب" في المثال المذكور بالفاعل الحقيقي، وهو "الفاعل المختار" في تعلق الفعل بكل منهما -على ما سبق- ثم يذكر المشبه، ويراد به حقيقة المشبه به بواسطة قرينة بحيث ينسب إليه شيء من لوازم المشبه به "كالشفاء" في هذا المثال، ودليله على هذا: أن كل مجاز عقلي يمكن أن يقال فيه: هو ذكر المشبه، وإرادة المشبه به بواسطة قرينة، وكل ما هذا شأنه فهو استعارة بالكناية(١).

-**الرد عليه** : وما ذهب إليه السكاكي مردود إذ يترتب عليه أمران محظوران:

(١) مفتاح العلوم (٣٩٣/١-٣٩٥)،الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق(٩٨/١)، المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني(٥٩/٤-٦٠-٦١).

الأول: تجويز أمور تضافروا على منعها وهي:

١- ظرفية الشيء في نفسه في قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ {المعارج: ٢١} ذلك أن الفاعل المجازي عنده يراد به الفاعل الحقيقي بقرينة إثبات ما هو من لوازم الفاعل الحقيقي له، وحينئذ يكون المراد بـ"عِيشَةٍ " في الآية صاحبها؛ لأنه الفاعل الحقيقي، ويصير الكلام: فهو في صاحب عيشة، وظرفية الشيء في نفسه باطل وإذًا يلزم ألا تصح الآية، واللازم باطل إذ لا شك في صحتها(١).

٢- إضافة الشيء إلى نفسه في نحو قولهم: "نهاره صائم" فبناءًا على مذهبه أن المراد بالفاعل المجازي الذي هو "النهار" الفاعل الحقيقي الذي هو "الشخص" وإضافة الشيء إلى نفسه باطل وإذا لزم ألا تصح هذه الإضافة، واللازم باطل إذ لا شك في صحتها لوقوعها في- قوله تعالى-: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ {البقرة:١٦ }(٢).

٣- ألا يكون الأمر بالبناء لهامان في- قوله تعالى-﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ {غافر:٣٦} لأن المراد بضمير "ابن" حينئذ هم "العملة" بناء على مذهبه من أن المراد بالفاعل المجازي وهو "هامان" الفاعل الحقيقي الذي هو "العملة" فيلزم أن يصير الكلام: يا هامان ابن يا عملة"، فالنداء لشخص، والخطاب مع غيره واللازم باطل؛ لأن النداء لهامان، فيكون الأمر له أيضا إذ لا يجوز تعدد الخطاب في كلام واحد(٣).

(١) المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني (٦١/٤)

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين القزوويني الشافعي(١٠٠/١).

(٣) المنهاج الواضح للبلاغة (٦٤/١).

٤- أن يتوقف جواز التركيب في نحو قولهم:"أنبت الربيع البقل" و"سرتني رؤيتك" على الإذن الشرعي؛لأن أسماء الله تعالى توقيفية، فلا يطلق عليه -تعالى- اسم لا حقيقة ولا مجاز ما لم يرد إذن من الشارع "كالرحمن" فإنه مجاز بخلاف ما لم يسم به الله نفسه في الكتاب ولا في السنة سواء كان مجازًا أو حقيقة، ولم يرد إطلاق الربيع والرؤية على الله تعالى، لكن توقف مثل هذا الاستعمال على السماع غير صحيح؛ لأنه شاع استعماله حتى كاد أن يكون إجماعًا سكوتيًّا، فشيوعه يدل على أن المراد بالربيع غير الله، ولا يجاب عن هذا الإلزام بأن مذهب السكاكي أن أسماءه تعالى غير توقيفية؛ لأن الرد عليه ليس باستعماله هو بل باستعمال غيره ممن يذهب إلى غير ذلك مع عدم إنكار غيره، فصار استعمالًا صحيحًا، ولو كان كما ذكر السكاكي لتركه من يراها توقيفية أو لأنكر عليه(١).

الثاني: انتقاض ما ذهب إليه السكاكي من رد المجاز إلى الاستعارة بنحو:" نهاره صائم، وليله قائم" وذلك لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه وهما المشبه والمشبه به، أما المشبه فهو الضمير في "صائم وقائم" لأنه الفاعل المجازي، وأما المشبه به فهو الضمير في "نهاره وليله" لأنه الفاعل الحقيقي إذ المراد به الشخص، واجتماع طرفي التشبيه في تركيب واحد مانع من حمل الكلام على الاستعارة، وقد صرح السكاكي نفسه بذلك إذ اشترط في الاستعارة بالكناية ألا يذكر فيها المشبه به (٢).

- وإذا كان السكاكي قد أنكر المجاز العقلي فلماذا عرفه ومثَّل له وبين حده؟

والجواب: أنه فعل ذلك مجاراةً لمن تعرض له ممن تشددوا في إنكار المجاز، وكأنه يقول لهم: إن كان ولا بد من القول به فهو عندي كذا وكذا.

(١) الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين القزويني الشافعي(١٠١/١).
(٢) السابق نفسه بتصرف.

وعلل ذلك برغبته في تقليل الأقسام، وملخص توجيهه أنه يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي، ثم يدعي أن المشبه صار هو المشبه به، ثم يطلق لفظ المشبه أي الذي ادعى أنه المشبه به على المشبه به، كما هو مذهبه في الاستعارة المكنية، فمذهبه في قولنا:" أنبت الربيع البقل"[1]: أن الربيع مشبه بالحي القادر، ثم ادعى أن الربيع قادر مختار، ثم أطلق لفظ المشبه الادعائي أي الربيع الذي ادعى أنه قادر مختار على المشبه به أي الحي القادر.

وكذلك يقول في- قوله تعالى-:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾[2] {البقرة:١٦ }، أنه شبه التجارة بالمشترين، ثم ادعى أن التجارة مشبه به، ثم أطلق لفظ المشبه الادعائي على المشبه به، وهكذا تنصرف نظرته عن الإسناد، ولا يرى فيه تجوزًا، وإنما التجوز كان في الفاعل الحقيقي.

- والرغبة في تقليل الأقسام أمر يحرص عليه كل باحث بشرط ألا يدفعنا ذلك إلى تجاهل الخصوصيات الواضحة التي تتميز بها الطرق المختلفة في أداء المعاني، والأفضل أن ننظر في كل صورة بما يلائمها، وكثير من صور المجاز العقلي يطفئها جريانها على طريقة الاستعارة بالكناية[3].

(١) يقول السكاكي ما نصه:" قولك "أنبت الربيع البقل" فالمحكوم له وهو الربيع حقيقة وضعية مستعملة في مكانها الوضعي، والمحكوم به وهو إنبات البقل حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعي لا مجازا لا في مجرد الحكم كما ترى، وأصل الحكم أنبت الله البقل وقت الربيع وإنما قلت ما عند المتكلم من الحكم فيه دون أن أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول كلام الدهري إذا قال أنبت الربيع البقل رائيا إنبات البقل من الربيع، ومن أراد تصحيحه ذاهبا فيه على أن يعني عقل المتكلم استتبع هنات"....إلي آخره.انتهي. ينظر مفتاح العلوم للسكاكي(١/٣٩٥-٤٠١).

(٢) يقول السكاكي ما نصه: "واعلم أن المجاز الحكمي كثير الوقوع في كلام رب العزة. قال عز من قائل " فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ " بإسناد الفعل بغير ما هو له عند العقل كما ترى زائلا الحكم العقلي فيها عن مكانه الأصلي إذ مكانه الأصلي إسناد الربح على أصحاب التجارة، والعقل لا يقبل الداعي فاعلا، وإنما يقبله محركا للفاعل أعني للمتصف بالقدرة، وتمام تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعا من العلوم غير نوع علم البيان فليقتنع بهذا القدر"....إلي آخره. انتهي . ينظر مفتاح العلوم للسكاكي(١/٣٩٧-٣٩٨).

(٣) خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبي موسى(١/١٤٣).

- **أما سيبويه فقال ما نصه:** "باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام وللإيجاز والاختصار ومما جاء علي ذلك- قوله تعالي-: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ {يوسف:٨٢} ، إنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملًا في الأهل لو كان ههنا، و- قال تعالى-: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ {البقرة:١٧٧}، أي بر من آمن بالله، وهذا أكثر من أن يحصى" انتهي(١).

- **بيان ما ذهب إليه سيبويه:** هذا بعض ما ذكره سيبويه في كتابه عن المجاز العقلي وهو يرشدنا إلى رأي شيخ العربية في مثل هذا الأسلوب وبالإمعان فيما نقلناه عن سيبويه ندرك أنه يحمل هذه الأساليب وما شابهها مما حمله المتأخرون على المجاز في الكلام أي على المجاز العقلي يحملها على السعة في الكلام بالإيجاز والحذف والاختصار، وأصلها على تقدير المضاف، وبهذا التقدير تخرج هذه الأساليب عند سيبويه عن معنى المجاز الذي نفهمه من كلام المتأخرين فالمجاز العقلي محمول عنده على السعة في الكلام وحذف مضاف(٢).

- **الرد عليه:** ويُرد علي هذا الكلام بأن السّعة فى الكلام والافتتان فيه إنما يكون حاصلا بالدخول في الأنواع المجازية، أما الحقائق فهي قليلة بالإضافة إلى المضطربات المجازية، وهو الذي أوجب انقسام البديع إلى أصناف متعددة ، فإنه لم يقع اختلافها إلا لما يتعلق بها من التصرف في المجاز والدخول فيه كل مدخل، ولهذا فإن العرب ممتازون في كلامهم على العجم بهذه الخصلة؛ فإن الشاعر من العجم ربما ذكر كتابا طويلا من أوله إلى آخره شعرا على صفة واحدة من غير اختلاف فيه، بعكس ما تفعله العرب في قصائدها من اختلاف بُحورها ومقاصدها ومغازيها المتباينة (٣)، وقد نزل القرآن بتلك اللغة مبينا هذه الفصاحة ومعبرا عن تلك الألوان البديعية.

(١) الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه(٢١٢/١).
(٢) الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين القزويني الشافعي (١٠٥/١).
(٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ليحي بن حمزة العلوي (١١٨/٣).

المبحث الثاني: ذكر من أثبت منهم المجاز في القرآن:

ومنهم: عبد القاهر الجرجاني[١]، والمبرد[٢]، وابن فارس[٣]:

أولا: عبد القاهر الجرجاني يقول ما نصه:"وأمّا المجاز فكلٌ كلمة أريد بها غيرُ ما وقعت له في وَضْع واضعها، لملاحظةٍ بين الثاني والأوّل، فهي مجاز. ومعنى الملاحظة هو أنها تستند في الجملة إلى غير هذا الذي تريده بها الآن، إلا أنّ هذا الاستنادَ يَقْوَى ويَضْعُف، إذا قلت: رأيت أسدًا، تريد رجلا شبيها بالأسد، لم يشتبه عليك الأمر في حاجة الثاني إلى الأوّل، إذ لا يُتصَوَّر أن يقع الأسدُ للرجل على هذا المعنى الذي أردته على التشبيه على حدّ المبالغة، وإيهامِ أنّ معنى الأسد ما حصل فيه إلا بعد أن كان اسما للسبع ، فهذا إسنادٌ تعلمه ضرورةً، ولو حاولتَ دَفْعَه عن وَهْمك حاولت محالا، وكلُّ ما طريقه التشبيه فهذا سبيله أعني: كل اسم جرى على الشيء للاستعارة فالاستناد فيه قائمٌ ضرورة، وعلى ذلك قالوا في تفسير قوله –عزَّ وجلّ–:

---

(١) عبد القاهر الجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرَّحْمَن الْجِرْجَانِيّ النَّحْوِيّ الإِمَام الْمَشْهُور أَبُو بكر. أَخذ النَّحْو عَن ابْن أُخْت الْفَارِسِي، وَكَانَ من كبار أَئِمَّة الْعَرَبيَّة وَالْبَيَان، شافعيا، أشعريا. صنّف الْمُغنِي فِي شرح الْإِيضَاح، المقتصد فِي شَرحه، إعجاز الْقُرْآن الْكَبِير وَالصَّغِير، وَغير ذَلِك، مَاتَ سنة إِحْدَى – وَقيل أَربع – وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة.

ينظر بغية الوعاة: للسيوطي(١٠٦/٢).

(٢) المبرد: هو أَبُو الْعَبَّاس المُبرّد مُحَمَّد بن يزِيد بن عبد الْأَكْبَر بن عُمَيْر بن حسان بن سُليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مَالك بن الْحَارِث بن عَامر بن عبد الله بْن عَامر بن مَالك بن عَوْف بن أسلم. يُروى أَن الْمبرد ولد سنة عشرٍ وَمِائَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَأَقَام بهَا مُدَّة طَوِيلَة قبل أَن يصير إِلَى بَغْدَاد. وأملى كتبا كَثِيرَة: " الْمدْخل إِلَى علم سِيبَوَيْهِ " و "المُقتضب"، و " الْكَامِل "، و " الْجَامِع " وَله كتاب صَغِير يرد على سِيبَوَيْهِ نَحْو أَرْبَعمِائَة مَسْأَلَة. وتُوفي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

ينظر تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: لأبي المحاسن المفضل بن محمد ابن مسعر التنوخي المعري(٥٣/١-٦٢).

(٣) ابن فارس: هو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، وله من التصانيف: كتاب المجمل. وكتاب متخير الألفاظ. كتاب فقه اللغة، وكتاب غريب إعراب القرآن وغيرها، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة.

ينظر معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(٤١٠/١-٤١٧).

﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ (القيامة: ٤) أي نجعلَها كخُفِّ البعير فلا تتمكّن من الأعمال اللَّطيفة. وغرضي بهذا أنْ أُعْلِمك أنّ مَن عَدَل عن الطريقة في الخَفِيّ، أفضى به الأمرُ إلى أن يُنكر الجليّ، وصار من دَقيق الخطأ إلى الجليل، ومن بعض الانحرافات إلى ترك السبيل" انتهي(١).

ثانيا: المبرد يقول ما نصه: " ليلة مزؤودة" أي ذات زؤد وهو الفزع وجعل الليلة ذات فزع؛ لأنها يفزع فيها، وقوله – عز وجل- ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [سبأ:٣٣] أي مكركم في الليل والنهار، وفي القرآن مختصرات، فإن مجاز كلام العرب يحذف كثيرًا من الكلام إذا كان فيما يبقى دليل على ما يلقى" انتهي(٢).

ومن المختصر في القرآن – قوله تعالى-: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٧١]أي: تأويله مثلكم ومثلهم كمثل الناعق بما لا يسمع فاختصر وحذف(٣).

ثالثا: ابن فارس يقول ما نصه : "ومن سنن العرب الحذف والاختصار، ومنه بنو

فلان يطؤهم الطريق أي أهله، ومنه نطأ السماء أي مطرها ومنه – قوله تعالي-:

﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ ﴾ [يونس:٨٣]، و– قوله تعالي- ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء:٧٥] أي ضعف عذابها، و–قوله تعالي–

(١) أسرار البلاغة: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار(١/٣٥٠-٣٦٣).

(٢) الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد،أبي العباس(١/١١٣).

(٣) الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين القزويني الشافعي (١/١٠٧).

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]. أي فضرب فانفلق ، ومن سنن العرب إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلًا في الحقيقة وفي كتاب الله –جلّ ثناؤه–:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف:٧٧]، وهو في شعر العرب كثير، ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع أو يكون منه كقولهم "يوم عاصف" أي عاصف الريح؛ لأن عصوف ريحه يكون فيه، ومثله ليل نائم، وليل ساهر؛ لأنه ينام فيه ويسهر" انتهي(١).

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين(١/١٥٦).

المبحث الثالث: القول الراجح:

والظاهر أن ما ذهبت إليه الغالبية من علماء اللغة والبلاغة من ثبوت وقوع المجاز في القرآن هو الأرجح، وذلك بعد ذكر كلام من أنكر والرد عليه، ومنكر المجازات في اللغة جاحد للضرورة، ومعطل محاسن لغة العرب[١]، قال امرؤ القيس[٢]:

(فَقُلْتُ لَه لَمّا تَمَطَّي بصُلْبِهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بَكَلْكَلِ) [٣]

والخلاف بينهم في ذلك مما لا يصح الاشتغال به في هذا العلم[٤].

والواقع أن منكري المجاز يفسرون كل ما وقع من ذلك في القرآن وغيره نحو تفسير الجمهور، إلاَّ أنَّهم يأبون أن يُسمّوا ذلك مجازًا.

وقد تكلم العلماء في تفسير مذهب هؤلاء، فمنهم من رماهم بالجهل، ومنهم من رماهم بالمكابرة، ومنهم من يرى أنهم إنّما استشنعوا هذا الاصطلاح،

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(٢٨٩/١)، البلغة إلى أصول اللغة:أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي(١١٧/١)، تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي(١٢١/١).

(٢) امرؤ القيس:هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر الشاعر المقدم المتوفى: ٥٤٥ م.

ينظر المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم:لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(٩/١).

(٣) ديوان امرؤ القيس: لامْرِئ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار ،اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي (٤٨/١).

الشاهد: قصد وصف أجزاء الليل الطويل فذكر امتداد وسطه، وتثاقل صدره للذهاب والانبعاث، وترادف أعجازه وأواخره شيئاً فشيئاً، وهذا منتظم لجميع نعوت الليل الطويل على هيئته، فلما جعل له وسطاً يمتد وأعجازاً رادفه للوسط وصدراً متثاقلا في نهوضه حسن أن يستعير للوسط اسم الصلب، وجعله متمطياً من أجل امتداده؛ لأن تمطى وتمدد بمنزلة واحدة، وصلح أن يستعير للصدر اسم الكلكل من أجل نهوضه. وقد عاب امرؤ القيس بهذا المعنى من لم يعرف موضوعات المعاني ولا المجازات وهو في غاية الحسن والجودة والصحة.

ينظر الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(٢٦٦/١).

(٤) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: لعبد المتعال الصعيدي(٦٥/١).

إذ يلزمه أن يقال: إن في الكتاب والسنة كثيرًا من الألفاظ والجمل ليست على حقيقتها.

ومنهم من ذهب إلي أن المجاز شبيه بالكذب، والاستعارة إنما يفزع إليها من عجز عن الحقيقة، فكأنهم يخصّون اسم المجاز بما فقدت قرينته أو ضعفت، أو فقدت علاقته أو ضعفت، أو لم يكن للعدول إليه فائدة لا تحصل بالحقيقة؛ فإن كان هذا -- فلا خلاف-؛ فإن أهل العلم معهم على أن مثل هذا لم يقع في القرآن، وإنما الواقع فيه ما ظهرت قرينته، وقويت علاقته، وجلّت فائدته.

. نعم، توسعت المبتدعة في دعوى المجاز، فحرّفوا كثيرًا من نصوص الكتاب والسنة، وزعموا أن نصوصهما لا تفيد إلا الظنّ. ويكفي في دحض شبهتهم بيان حقيقة المجاز وأنه لا بدّ فيه مع قوة العلاقة وحصول الفائدة من ظهور القرينة عند المخاطب، فإن المخاطب لا يجوز أن يلقى إليه مجاز ليست قرينته ظاهرة له، وإلا كان الكلام كذبًا. وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أن المجمل الذي له ظاهر لا يجوز تأخير بيانه عن وقت الخطاب، والباقون أجازوا التأخير إلى وقت الحاجة فقط. ولا خلاف في أنه عند التحقيق في النصوص التي ينبني عليها اعتقاد، يكون وقت الحاجة فيها هو وقت الخطاب فهذا وحده كافٍ لدفع ضلالات المبتدعة.

والمقصود أنه لا حاجة إلى تعسّف الطعن في المجاز والتشكيك فيه، فإنه يخشى من ذلك ضرر أكبر مما يتراءى فيه من النفع، وذلك شأن كل باطل يتوصل به إلى دفع باطل آخر، والله أعلم[1].

(١) آثَار الشَّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني(٨/١٤٥-١٤٦).

الفصل الثاني
عرض اختلاف المفسرين حول المجاز في القرآن

ويشتمل علي مبحثين:-

المبحث الأول: ذكر بعض من نسب إليهم إنكار المجاز من المفسرين.

المبحث الثاني: من أثبت المجاز من المفسرين.

– اختلف المفسرون في ورود المجاز في القرآن الكريم، بين مؤيد ومعارض، بعد أن توهم المعارضون بأن المجاز قرين الكذب، ويناقض الحقيقة، وأن اللجوء إليه دليل العجز عن التعبير الحقيقي .

والحق أن المجاز ظاهرة فنية في كل اللغات، وهو في اللغة العربية أوضح من غيرها، لأنّ العربية هي «لغة المجاز» كما يقول عنها العقاد[1] ولكن المجاز لا يوضع في مقابل الحقيقة، وإنما هو طريقة خاصة في التعبير عن الحقيقة ذاتها وقد كانت كلمة «المجاز» تعني الطريقة في التعبير في أول نشأتها ، ولكنها وضعت فيما بعد في مقابل الحقيقة عند ما وضعت القواعد البلاغية الصارمة المعتمدة على الحدود المنطقية، والتقسيمات العقلية.

فالمجاز هو طريقة فنية في التعبير عن الحقيقة، وهذه الطريقة، تثري اللغة، وتنمّيها، وتزيل عنها الرتابة التعبيرية كما أنها طريقة مثيرة لخيال المتلقي، ومؤثرة في نفسه، فهي تلفت المتلقي إلى خروج التعبير عن المألوف فتحرك خياله، وتنشط ذهنه، ليدرك العلاقات الجديدة في التعبير المجازي[2].

وفيما يلي سوف نعرض لمن عارض والرد عليه ومن أيد والله الموفق.

(١) العقاد: هو عباس بن محمود بن إبراهيم بن مصطفى العقاد إمام في الأدب، مصري. أصله من دمياط، ولد سنة ١٨٨٩، انتقل أسلافه إلى المحلة الكبرى، وكان أحدهم يعمل في (عقادة) الحرير. فعرف بالعقاد، من مؤلفاته المشهورة (عبقرية محمد) و (عبقرية خالد) و (عبقرية عمر) و (عبقرية علي) و (عبقرية الصديق) وغيرها، توفي سنة ١٩٦٤.
ينظر الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(٢٦٦/٣).
(٢) وظيفة الصورة الفنية في القرآن، لعبد السلام أحمد الراغب (٧٣/١).

المبحث الأول

– ذكر بعض من نسب إليهم إنكار المجاز من المفسرين....

أولا: الإمام الطبري[١] رحمه الله: تفسيره من التفاسير التي اعتمدت في الأساس علي أقوال الصحابة والتابعين ونجده قد تحفظ كثيرا من صرف العبارة علي غير ظاهرها، ويحاول أن يقف بالعبارة القرآنية عند دلالتها الظاهرة، وحين ينقل من آراء السلف ما فيه صرف العبارة عن ظاهرها فإنه عند الترجيح يقلل من قيمة هذا الصرف ويميل إلي ما عداه.

وأمثلة ذلك في تفسيره كثيرة منها:عند تفسيره – لقوله تعالي–:" ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (آل عمران:٣٩) .

قال أبو جعفر: "وقد زعم بعض أهل العلم بلغات العرب من أهل البصرة[٢]، أنّ معنى قوله:"مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ"، بكتاب من الله، من قول العرب:" أنشدني فلانٌ كلمة كذا"، يراد به: قصيدة كذا، جهلا منه بتأويل" الكلمة"، واجتراءً على تَرجمة القرآن برأيه" انتهي[٣].

ومثله ما ورد عند تفسيره – لقوله تعالي–: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران:١٨) يقول:" وكان بعض البصريين يتأول قوله:" شَهِدَ ٱللَّهُ "، قضى الله،

---

(١) الإمام الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، عالماً بالسنن وطرقها، عالماً بأحوال الصحابة والتابعين. أصله من طبرستان، مات سنة عشر وثلاثمائة وكان مولده سنة أربع وعشرين ومائتين .

ينظر طبقات المفسرين العشرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(١/٩٥-٩٧).

(٢) يقصد بقوله (زعم بعض أهل العلم بلغات العرب من أهل البصرة) أبا عبيدة صاحب كتاب المجاز في القرآن .

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري(٦/٣٧٣-٣٧٤) .

ويرفع "وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ "، بمعنى: والملائكة شهود وأولو العلم؛ فأما ما قال الذي وصفنا قوله: من أنه عنى بقوله:" شَهِدَ "، قضى فمما لا يعرف في لغة العرب ولا العجم، لأن الشهادة معنًى، والقضاء غيرها" انتهي(١).

ومثله أيضا ما ورد عند تفسيره – لقوله تعالي–: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ (الأنفال:١١)، يقول: " وقد زعم بعض أهل العلم بالغريب من أهل البصرة، أن مجاز قوله: "وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ " يفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم، فيثبتون لعدوهم وذلك قولٌ خِلافٌ لقول جميع أهل التأويل من الصحابة والتابعين، وحَسْبُ قولٍ خطأً أن يكون خلافًا لقول من ذكرنا، وقد بينا أقوالهم فيه، وأن معناه: ويثبت أقدام المؤمنين بتلبيد المطر الرمل حتى لا تسوخ فيه أقدامهم وحوافر دوابّهم" انتهي. (٢)

– ولكن مع ذلك يستطيع من أجاز المجاز أن يوجد في تفسيره شواهد قوية تميل إلي إثبات المجاز في القرآن.

– ومنها عند تفسيره – لقوله تعالي–:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (البقـــرة :١٧٤). قال أبو جعفر: يعني– تعالى ذكره – بقوله: "أُوْلَٰٓئِكَ" هؤلاء الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب في شأن محمد (صلى الله عليه وسلم) بالخسيس من الرّشوة يُعطَوْنها؛ فيحرّفون لذلك آيات الله ويغيّرون معانيها "مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ " بأكلهم ما أكلوا من الرُّشى على ذلك والجعالة، وما أخذوا عليه من الأجر "إِلَّا ٱلنَّارَ " يعني: إلا ما يوردهم النار ويُصْليهموها؛ كما– قال تعالى–:

(١) السابق نفسه (٢٧٢/٦).
(٢) جامع البيان (٤٢٧/١٣).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾ [النساء: ١٠] معناه: " ما يأكلون في بطونهم إلا ما يوردهم النار بأكلهم فاستغنى بذكر "نَارًا " وفهم السامعين معنى الكلام، عن ذكر ما يوردهم، أو يدخلهم، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل" انتهي(١).

– ومنها عند تفسيره – لقوله تعالي–:﴿ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ (القمر:٤٨) يقول: "وقوله "ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ " – يقول تعالى–: يوم يُسحبون في النار على وجوههم، يقال لهم: "ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ " ، وترك ذكر "يقال لهم" استغناء بدلالة الكلام عليه من ذكره؛ فإن قال قائل: كيف يُذاق مسّ سقر، أوَلَه طعم فيُذاق؟ فإن ذلك مختلف فيه فقال بعضهم: قيل ذلك كذلك على مجاز الكلام، كما يقال: كيف وجدت طعم الضرب وهو مجاز؟ وقال آخر: ذلك كما يقال: وجدتُ مسّ الحمى يُراد به أوّل ما نالني منها، وكذلك وجدت طعم عفوك" انتهي(٢).

تعليق: ويظهر لنا مما سبق أن الإمام الطبري رحمه الله من العلماء الذين أنكرو المجاز نظريا من باب إغلاق الباب أمام المبتدعة وإنكار ما جاء منه مخالفا للسنة الصحيحة ولأقوال الصحابة والتابعين، ولكنه لم يتخل عن بيانه عمليا إذا وقع في النص القرآني موافقا لمذهب جمهور أهل السنة .

ثانيا: الراغب الأصفهاني(٣) يقول ما نصه:" كل فعل من أفعال غير الله– تعالى– يحتاج في حصوله إلى أشياء: فاعل يصدر عنه كالنجار

(١) السابق نفسه (٣/٣٢٩).

(٢) السابق نفسه (٢٢/٦٠٤).

(٣) الراغب الأصفهاني: هو الرَّاغِبُ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُفَضَّلِ الأَصْبَهَانِيُّ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ، كَانَ ظُهُوره في أوائل المائة الخامسة، من مؤلفاته: "التفسير الكبير" في عشرة أسفار، وله "مفردات القرآن" لا نظير له في معناها و"الذريعة إلى أسرار الشريعة" وغيرها. تُوفِّي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة.

ينظر طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر(١/١٦٨–١٦٩)، طبقات المفسرين: لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (٢/٣٢٩).

وعنصر يعمل فيه كالخشب وعمل كالنجر، وزمان ومكان يعمل فيهما، وآلة يعمل بها كالمنجر، وغرض قريب كاتخاذ النجار، وغرض بعيد كتحصين البيت به، ومثال يعمل عليه ويقتدي به، ومرشد يرشده، وكل قد ينسب إليه الفعل فيقال أعطاني زيد إذا باشر الإعطاء وأعطاني الله لما كان هو الميسر له وربما جمع بين السببين: البعيد والقريب فيقال: أعطاني الله وزيد، ويقال سيف قاطع فنسب إلى الآلة المنفصلة و- قال تعالى-:

﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ (القصص:٥٧) فنسب إلى المكان. ولما كانت أفعالنا على ذلك صح في الفعل الواحد أن ينسب إلى أحد الأسباب مرة وينفي عنه مرة بنظرين مختلفين، ومن أجل هذا قال قوم من المحصلين: لا فاعل في الحقيقة لأي شيء من الأفعال إلا الله تعالى فإن فعله يستغني عن الزمان والمكان والمادة، ومن عداه من الفاعلين فإن له من كل ذلك وبعضه، ولهذا لا يصح أن ينسب الإبداع إلى غيره- تعالى- لا حقيقة ولا مجازًا، وقال تعالي: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الزمر:٤).و- قال تعالي- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾ (النساء: ٧٩)، وبيان ذلك أن الأفعال التي نباشرها تعتبر على وجهين: أحدهما بالإضافة إلى مباشره، فيقال: فعل فلان كذا، ولم يفعل كذا، والثاني الاعتبار بميسره والمقدر له والموفق لسبيله، وأنه لولا سوابق نعمه لما وجد ذلك، بل ما وجد شيء من أفعالنا وذواتنا، وأنه – تعالى- السبب

الأول الـذي يصـح ارتفـاع مـا سـواه، ولا يصـح ارتفاعـه – تعـالى– علـوًا كبيرًا".انتهي[١] .

وبهذا نرى أن الراغب ينفي المجاز العقلي كافة، ولكن يُلاحظ أنه إنما ينظر إلى المعاني كما قال في آخر كلمته، ويوجه الألفاظ في دلالتها إلى ما تقتضيه المعاني، ولا ينظر إلى النظم والأسلوب وكيفية أدائه للمعنى من حقيقة أو مجاز، فهو عن هذا في واد بعيد، وشغل شاغل[٢].

ثالثا: الشيخ الشنقيطي[٣] يقول ما نصه:" لَمَّا رأينا جُلَّ أهل هذا الزمان يقولون بجواز المجاز في القرآن، ولم ينتبهوا لأن هذا المنزل للتَّعبُّد والإعجاز كله حقائق وليس فيه مجاز، وأن القول فيه بالمجاز ذريعة لنفي كثير من صفات الكمال والجلال، وأن نفي ما ثبت في كتاب أو سنة لا شك في أنه مُحال – أردنا أن نبين في هذه الرسالة ما يفهم منه الحاذق أن القرآن كله حقائق، وكيف يمكن أن يكون شيء منه غير حقيقة، وكل كلمة منه بغاية الكمال جديرة حقيقة؟! والمقصود من هذه الرسالة نصيحة المسلمين وتحذيرهم من نفي صفات الكمال والجلال، التي أثبتها الله لنفسه في كتابه العزيز، بادعاء أنها مجاز وأن المجاز يجوز نفيه، لأن ذلك من أعظم وسائل التعطيل" انتهي[٤].

---

(١) تفسير الراغب الأصفهاني:لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(١/٢١-٢٢).

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة:جلال الدين القزويني الشافعي(١/١١٤).

(٣) الشيخ الشنقيطي: هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي مفسر مدرّس من علماء شنقيط (موريتانيا) ولد وتعلم بها وحج (هـ١٣٦٧) واستقر مدرسا في المدينة المنورة ثم الرياض، وَكَانَت وَفَاته بِمَكَّة المكرمة مرجعه من الْحَج وَدفن بمقبرة المعلاة. له كتب، منها (أضواء البيان في تفسير القرآن) و(منع جواز المجاز) وغيرها توفي سنة١٩٧٣م.

ينظر الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(٦/٤٤-٤٥)، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتي العصر الحاضر:عادل نويهض(١/٤٩٦).

(٤) منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي(١/٣).

ويقول الشيخ أيضا : "ومن منعِ المجازِ في القرآنِ من العلماءِ – وهو الذي نَرَى أنه الأصوبُ – يقولُ: هذا أسلوبٌ من أساليبِ اللغةِ العربيةِ، فالعربُ يستعملونَ البشارةَ غالبًا فيما يَسُرُّ، وربما استعملوها فيما يسوءُ، إذا دَلَّتْ على ذلك قرائنُ تُفْهِمُهُ، والكلُّ أسلوبٌ من أساليبِ اللغةِ" انتهي.(١)

فكأننا نري أن الشيخ أنكر المجاز في القرآن إذا أريد به تعطيل الصفات، والذي يُمنع من صرفه عن الحقيقة إلى المجاز هو صفات الله – تعالي– ، والمجاز من باب المبالغة يقبل الزيادة والنقص وصفات الله تعالي منزهة عن ذلك(٢).

وقد حاول الشيخ رحمه الله في بعض آيات القرآن أن يخرجها من المجاز وذلك عند تفسير – قوله تعالي–:﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ (يوسف:٨٢) يقول الشيخ:" فظهَرَ أنَّ مثلَ: " وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ " مِنَ المدلول عليه بالاقتضاء، وأنَّه ليسَ من المجازِ عند جمهور الأصوليين القائلينَ بالمجاز في القرآنِ، وأَحْرَى غيرهم، مع أنَّ حدَّ المجاز لا يشملُ" وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ " ؛ لأنَّ القريةَ فيه عند القائلِ بأنَّه من مجازِ النَّقْصِ مُسْتعملةٌ في معناها الحقيقيّ، وإنما جَاءَها المجاز عندهم من قِبَلِ النَّقصِ المؤدّي لتغيير الإعراب، وقد قَدَّمْنَا أن المحذوف مقتضى، وأنَّ إعراب المضافِ إليه إعراب المَضافِ إذا حُذف من أساليب اللغة العربية" انتهي.(٣)

وعلي الرغم من ذلك نجد الشيخ له أعمال عملية وضعها قبل موته بين يدي القراء اليوم من أبرزها كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) تثبت أن له تطبيقا عمليا للمجاز فيها، فنجده واضحا جليا عند تفسيره– لقوله

(١) العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (٢٨٠/١).

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(٤٥٠/٢).

(٣) منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز(٢٨/١).

تعـــالي-:﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ (الكهف:٣٧).

يقول الشيخ:" وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: "بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ " ، مَعْنَى خَلْقُهُ إِيَّاهُ مِنْ تُرَابٍ: أَيْ: خَلْقُ آدَمَ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ مِنَ التُّرَابِ" انتهي[١].

والمعني المجازي واضح في هذا التأويل، فليس المخاطب هو المراد، بل أصله وسببه [٢]. ومثله أيضا عند تفسيره- لقوله تعالي:﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النحل:١).

*يقول الشيخ:" وَعَبَّرَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي؛ تَنْزِيلًا لِتَحَقُّقِ الْوُقُوعِ مَنْزِلَةَ الْوُقُوعِ" انتهي.[٣]

وهذه العبارة علي قصرها تلزم الشيخ بمتابعة علماء البيان في جعلها استعارة في زمن الفعل وهي قسيمة الاستعارة في معني الفعل[٤]، فهو كما اتضح أنكره جدلا نظريا، وليس سلوكا وتطبيقا[٥].

ومن الغريب حقا أن بعض العلماء أنكروا وقوع المجاز في القرآن منهم بعض الظاهرية وبعض الشافعية، والمالكية، وشبهتهم أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزه عنه، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير، وذلك محال على الله، لكن الذين تذوقوا جمال الأسلوب القرآني يرون أن هذه الشبهة باطلة، ولو سقط المجاز من القرآن لسقط منه شطر الحسن، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، ولو وجب خلو القرآن من المجاز لوجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها[٦] .

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن(٣/٢٧٥).
(٢) المجاز في اللغة والقرآن الكريم: للدكتور عبد العظيم المطعني (ص:١٠٣٣).
(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن(٢/٣٢٦).
(٤) المجاز في اللغة و القرآن الكريم: للدكتور عبد العظيم المطعني(ص:١٠٣٨).
(٥) السابق نفسه (ص:١٠٤٠).
(٦) مباحث في علوم القرآن: لصبحي الصالح (١/٣٢٩).

المبحث الثاني

- من أثبت المجاز من المفسرين:

اتفق جمهور المفسرين علي وقوع المجاز في القرآن سواء أكان واقعا في التركيب أم في المفرد[١]، ونذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر أيضا:

أولا: الزمخشري[٢]: قال في الكشاف في تفسير الآية الكريمة: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة:٧) ما نصه: " ويجوز أن يستعار الإسناد نفسه من غير الله فيكون الختم مسندًا إلى الله على سبيل المجاز وهو لغيره حقيقة، تفسير هذا أن للفعل ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والمسبب له فإسناده إلى الفاعل حقيقة، وقد يسند إلي هذه الأشياء على طريق المجاز المسمى استعارة وذلك لمضاهاتها الفاعل في ملابسته الفعل كما يضاهي الرجل الأسد في جراءته فيستعار له اسمه، وفي المصدر شعر شاعر وذيل ذائل وفي الزمان نهاره صائم وليله قائم، وفي المكان طريق سائر ونهر جار، وأهل مكة يقولون: صلى المقام، فالشيطان هو الخاتم في الحقيقة أو الكافر إلا أن الله لما أقدره ومكنه أسند إليه الختم كما يسند الفعل إلى المسبب" انتهي[٣].

ثانيا: القرطبي[٤] يقول عند تفسير- قوله تعالي-: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الكهف: ٧٧) ما نصه:"

---

(١) الواضح في علوم القرآن: لمصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو(٢٠٤/١).

(٢) الزمخشري:هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، الزمخشري (أبو القاسم، جار الله) .
ولد بزمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة سبع وتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة، مَاتَ يَوْم عَرَفَة سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة من تصانيفه الكثيرة : الفائق في غريب الحديث، المفصل في صنعة الإعراب، وغيرها.
ينظر طبقات المفسرين للسيوطي(١٢٠/١-١٢١).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(٥١/١-٥٢).

(٤) القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح- بسكون الراء والحاء المهملة- الأنصاري الخزرجى المالكي أبو عبد الله القرطبي مصنف «التفسير» المشهور إمام متقن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة توفى في ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة.
ينظر طبقات المفسرين للسيوطي (٩٢/١)، طبقات المفسرين للداوودي (٦٩/٢-٧٠).

أي قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسع وقد فسره في الحديث بقوله: (مائل)[١] فكان فيه دليل على وجود المجاز في القرآن، وهو مذهب الجمهور.

وجميع الأفعال التي حقها أن تكون للحي الناطق متى أسندت إلى جماد أو بهيمة فإنما هي استعارة، أي لو كان مكانهما إنسان لكان ممتثلا لذلك الفعل، وهذا في كلام العرب وأشعارها كثير" انتهي[٢].

ثالثا: السمين الحلبي[٣] يقول ما نصه:" ونسبةُ الإرادةِ إلى الجدارِ مجازٌ وهو شائعٌ جداً، ومِنْ أنكر المجازَ مطلقاً أو في القرآنِ خاصةً تَأَوَّلَ ذلك على أنه خُلِقَ للجِدار حياةٌ وإرادة كالحيوانات، أو أنَّ الإرادةَ صدرت من

---

(١) ذُكر اللفظ في جزء من حديث رواه البخاري ونصه:" حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا البِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الخَضِرِ، لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ، فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ، قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الحُوتُ فِي المِكْتَلِ....."

" .....(قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى، قَالَ: {قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ} [الكهف: ٧٥-٧٧]- قَالَ: مَائِلٌ - فَقَامَ الخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ...." إلي آخر الحديث.

رواه البخاري (٨٨/٦) برقم:(٤٧٢٥) كتاب تفسير القرآن ، باب {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا} [الكهف: ٦٠].

(٢) الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(٢٥/١١).

(٣) السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ شهاب الدين أبو العبّاس المقرئ النحويّ الشافعيّ نزيل القاهرة المعروف بالسّمين. وصنف تصانيف حسنة منها؛ «تفسير القرآن» و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حيّان إلا أنه زاد عليه وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و مات سنة ست وخمسين وسبعمائة.
ينظر طبقات المفسرين للداوودي(١٠١/١-١٠٢).

الخَضِرِ ليَحْصُلَ له ولموسى من العَجَبِ. وهو تَعَسُّفٌ كبيرٌ. وقد أنحى الزمخشريُّ على هذا القائِل إنحاءً بليغاً" انتهي[١].

رابعا:ابن جزي[٢] يقول ما نصه:"واتفق أهل علم اللسان وأهل الأصول على وقوع المجاز في القرآن لأنّ القرآن نزل بلسان العرب وعادة فصحاء العرب استعمال المجاز، ولا وجه لمن منعه لأنّ الواقع منه في القرآن أكثر من أن يحصى" انتهي[٣].

ويقول في – قوله تعالي–: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣] "مجاز باتفاق، وفيه دليل على وقوع المجاز في القرآن خلافا لمن منعه" انتهي[٤].

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(٦-٧/٥٣٥).

(٢) ابن جزي: هو الإمام العالم الحافظ المدرس الشهير خطيب الجامع الأعظم بغرناطة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي الكلبي الغرناطي الأندلسي ألف الكثير في فنون شتى منها كتاب «وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم»، وكتاب «الأنوار السنية في الكلمات السنّية» وكتاب «الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار» وغيرها، تُوفي شهيداً سنة ٧٤١.
طبقات المفسرين للداوودي(٢/٨٥-٨٦)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني(١/٣٠٦).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل:لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي(١/٢٤).

(٤) السابق نفسه (١/٧٠)
الشاهد : الذي يطاوع هواه وينقاد له ويستولي عليه فقد نزل الهوي منزلة المعبود المطاع.
ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز(٢/٤).

(خاتمة)

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله محمد بن عبد الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

مما سبق نخلص إلي عدة نتائج مهمة:

١- المجاز كأسلوب بلاغي في حد ذاته استخدم لتقريب بعض المعاني التي لا يستطيع العقل في محدوديته البشرية أن يصل إليها وهو ما حاول أن يوضحه علماؤنا المنصفون أما من استغله من أصحاب تلك النفوس الضعيفة في تأويل قبيح أو تعطيل صفات فالمجاز كأسلوب بريء منه.

٢- إنكار المجاز علي الإطلاق لا يصح عند جمهور العلماء كما أن القول بجوازه علي الإطلاق أيضا لا تستريح له نفس بعض العلماء ولهم في ذلك وجهة نظر معتبرة.

٣- يمكن الجمع بين القولين بأن من أنكر المجاز خوفا من تعطيل الصفات فقد اتفقوا علي منع ذلك؛ ولذا لا يقال بالمجاز في أسماء الله ولا في صفاته ولا في أمور المعاد التي وقعت عند كثير من المتكلمين، ومن قال بجوازه علي الإطلاق لابد أن يعلم أنه لا يجوز من المجاز إلا ما أقره الوحي من كتاب أو سنة كمعجزة واضحة وقعت في كلام العرب لا يمكن إنكارها فيما يخص ما نزل به بعيدا عن خلطها بالسمعيات أو استغلالها في تعطيل الصفات.لارلففقي

٤- الخلاف الذي وقع بين العلماء بسبب المجاز وخاصة المفسرين لا يعد خلافا في الأصل وإنما كان تحريا للدقة ووصولا إلي الاحتياط .

٥- الخلاف في وجهات النظر، أو التنظير الفكري الواسع الذي أثير حول هذه المسألة له قيمته العلمية في إثراء الفكر وإظهار مخاوف العلماء وحرصهم، وليس جدلا نظريا عقيما.

٦- أنه رغم هذه المخاوف التزم جل العلماء حتي المنكرين بشدة بالنصوص الصريحة للمجاز في القرآن كما جاء بها الوحي وهو ما يحسب لعلمائنا.

٧- أن الاستفادة الكبري للباحثين وتلامذة العلم من الخوض في هذه المسائل

هو القدوة الحسنة المتمثلة في تعلم أدب الخلاف بين العلماء حتي ولو كان شديدا وكيفية التعبير عنه.

٨- كثرة البحث في هذا الموضوع يبين مدي الحرص علي أصول ديننا الحنيف من التحريف وأداء الأمانة العلمية مهما كان الاختلاف.

٩- أن ما يجب أن يوصي به كل عالم وباحث في مجال أصول الدين هو وضع المؤلفات والأبحاث التي تهدف إلي جمع كلمة العلماء والتوفيق بين ما ظاهره الخلاف.

١٠- أن ذلك أيضا سيكون له أثر إيجابي في توحيد كلمة الأمة ونبذ التفرق وعدم إعطاء الفرصة للفرق المشبوهة والمشككين ودعم ما يتميز به منهجنا من الوسطية.

- وأخيرًا فإن هذا البحث المتواضع عبارة عن دراسة عبرت باختصار عن جهود العلماء الكبيرة السابقة والحالية حول هذه القضية؛ وهو محاولة أيضا للتوفيق بين هذه الجهود أحسبه كذلك بقدر طاقتي البشرية الضعيفة فما كان من توفيق فمن الله وما كان من نقص فمن شخصي الضعيف والله أسال القبول وجبر التقصير، والحمد لله أولًا وآخرًا والصلاة والسلام علي معلم البشر.

فهرس المراجع والمصادر.

أولا: المصادر

-القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع

- آثَار الشّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني: اعتنى به: مجموعة من الباحثين منهم: المدير العلمي للمشروع عَلِي بْن مُحَمَّد العِمْرَان وفق المنهج المعتمد: من الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد (رحمه الله تعالى)،الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ، عدد الأجزاء: ٢٥.
- أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، عدد الأجزاء: ١.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.عدد المجلدات:٨، رقم الطبعة:١٥.
- الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: ٣.

- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، الناشر: مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م،عدد الأجزاء: ٤.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢.
- البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)،الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
- البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)،المحقق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر)). الناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت.
- تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، عدد الأجزاء:٣.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى- ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:٢.
- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ. عدد الأجزاء:١.

- تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م. عدد الأجزاء:١. جزء ٢، ٣: من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار النشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢، جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار،الناشر: كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م – عدد الأجزاء: ٢٤.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات).

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣ .
- خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى، الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: السابعة، عدد الأجزاء: ١.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ٣.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: ١١.
- ديوان امرؤ القيس: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١.
- رسالة منازل الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: ٣٨٤هـ)،المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الفكر – عمان. عدد الأجزاء: ١.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
- الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م،عدد الأجزاء: ١.

- طبقات المفسرين : أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)،المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
- طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦،عدد الأجزاء:١.
- طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: ٢.
- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف. عدد الأجزاء: ١.
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)،الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت

عام النشر : ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ. عدد الأجزاء:٣.

- العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِير: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢، عدد الأجزاء: ٢.
- الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، عدد الأجزاء: ٤.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م -عدد الأجزاء:٤.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)،المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، عدد الأجزاء:١.
- مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠، عدد الأجزاء: ١.

- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فؤاد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ. عدد الأجزاء: ١.
- المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع عرض وتحليل ونقد: الدكتور عبد العظيم المطعني، قسم البلاغة والنقد– كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر. مكتبة وهبة، الجزء الثاني.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [المتوفي: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس).
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢.
- المعجزة الكبرى القرآن: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)،الناشر: دار الفكر العربي ، عدد الأجزاء: ١.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)،المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

- معجم اللغة العربية المعاصرة: دكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.
- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتي العصر الحاضر: عادل نويهض، المجلد الأول، قدم له سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولي ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، من مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي - جدة ، بإشراف الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر : دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. وقف ، مُؤَسَّسَةِ سليمان بن عَبْدِ العزيْز الرَّاجِحي الخيرية. عدد الأجزاء:١.
- المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عونى، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، عدد الأجزاء: ٥.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)، المجلد الأول والثاني: تحقيق/ السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف - الطبعة الرابعة [سلسلة ذخائر العرب (٢٥)]،المجلد الثالث: تحقيق / د. عبد الله المحارب (رسالة دكتوراه) [قال المحقق في آخره: الكتاب لا يزال ناقصا .. ولعل الله يمن بالعثور على نسخة كاملة لهذا الكتاب النفيس ..]

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م. الناشر: مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٣.
- الواضح في علوم القرآن: مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١.
- وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب، الناشر: فصلت للدراسات والترجمة والنشر - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١.

ترجمة المراجع :

aola: almsadr

–al8ran alkrym.

thanya: almrag3

– athar alshy5 al3lama 3bd alr7mn bn y7yy alm3lmy alymany: a3tny bh: mgmo3a mn alba7thyn mnhm: almdyr al3lmy llmshro3 3ly bn m7md al3mranwf8 almnhg alm3tmd: mn alshy5 bkr bn 3bd allh abo zyd (r7mh allh t3aly)،alnashr: dar 3alm alfoa2d llnshrwaltozy3 ،al6b3a: alaoly ،1434 h3 ،dd alagza2: 25.

– asrar alblagha: abo bkr 3bd al8ahr bn 3bd alr7mn bn m7md alfarsy alasl ،algrgany aldar (almtofy: 471h ،(8rahw3l8 3lyh: m7mod m7md shakr ،alnashr: m6b3a almdny bal8ahra ،dar almdny bgda ،3dd alagza2: 1.

– adoa2 albyan fy eyda7 al8ran bal8ran : m7md alamyn bn m7md alm5tar bn 3bd al8adr algkny alshn8y6y (almtofy : 1393h) ،alnashr : dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltozy3 byrot – lbnan ،3am alnshr: 1415 h1995 – ،m.

– ala3lam: 5yr aldyn bn m7mod bn m7md bn 3ly bn fars ، alzrkly aldmsh8y (almtofy: 1396h) ،alnashr: dar al3lm llmlayyn ،al6b3a: al5amsa 3shr – ayar / mayo 2002 m.3dd almgldat:8 ،r8m al6b3a:15.

– al eyda7 fy 3lom alblagha: m7md bn 3bd alr7mn bn 3mr ، abo alm3aly ،glal aldyn al8zoyny alshaf3y ،alm3rof b56yb dmsh8 (almtofy: 739h)،alm788: m7md 3bd almn3m 5fagy ،alnashr: dar algyl – byrot ،al6b3a: althaltha ،3dd alagza2: 3.

- bghya al eyda7 ltl5ys almfta7 fy 3lom alblagha: 3bd almt3al als3ydy (almtofy: 1391h-) ،alnashr: mktba aladab ، al6b3a: alsab3a 3shr: 1426h**2005-**m،3dd alagza2: 4.
- bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa: 3bd alr7mn bn aby bkr ،glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911h-) ،alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،alnashr: almktba al3srya – lbnan / syda ،3dd alagza2: 2.
- alblagha al3rbya: 3bd alr7mn bn 7sn 7bnka almydany aldmsh8y (almtofy: 1425h-)،alnashr: dar al8lm ،dmsh8 ، aldar alshamya ،byrot ،al6b3a: alaoly1416 h**1996 -** m ،3dd alagza2: 2.
- alblgha ely asol allgha: abo al6yb m7md sdy8 5an bn 7sn bn 3ly abn l6f allh al7syny alb5ary al8nogy (almtofy: 1307h-)،alm788: shad 7mdan a7md alsamra2y ((rsala magstyr mn klya altrbya llbnat – gam3a tkryt b eshraf alastaz aldktor a7md 56ab al3mr)). alnashr: rsala gam3ya – gam3a tkryt.
- tary5 adab al3rb: ms6fy sad8 bn 3bd alrza8 bn s3yd bn a7md bn 3bd al8adr alraf3y (almtofy: 1356h-) ،alnashr: dar alktab al3rby ،3dd alagza2:3.
- tary5 al3lma2 aln7oyyn mn albsryynwalkofyynwghyrhm: abo alm7asn almfdl bn m7md bn ms3r altno5y alm3ry (almtofy: 442h-)،t78y8: aldktor 3bd alfta7 m7md al7lo. altrgma alagnbya: d. gorg zynany ،alnashr: mktba lbnan nashron – byrot ،al6b3a: alaoly– 1996m ،3dd alagza2:2.
- altshyl l3lom altnzyl: abo al8asm ،m7md bn a7md bn m7md bn 3bd allh ،abn gzy alklby alghrna6y (almtofy: 741h-) alm788: aldktor 3bd allh al5aldy ،alnashr: shrka dar

alar8m bn aby alar8m – byrot ،al6b3a: alaoly – 1416 h ـ 3dd alagza2:1.

– tfsyr alraghb alasfhany: abo al8asm al7syn bn m7md alm3rof balraghb alasfhany (almtofy: 502hـ) gz2 1: alm8dmawtfsyr alfat7awalb8ra ،t78y8wdrasa: d. m7md 3bd al3zyz bsyony ،alnashr: klya aladab – gam3a 6n6a ، al6b3a alaoly: 1420 h1999 – ـ m. 3dd alagza2:1. gz2 2 ،3: mn aol sora al 3mran –w7ty alaya 113 mn sora alnsa2 ، t78y8wdrasa: d. 3adl bn 3ly alshّdy ،dar alnshr: dar alo6n – alryad ،al6b3a alaoly: 1424 h2003 – ـ m ،3dd alagza2: 2 ، gz2 4 ،5: (mn alaya 114 mn sora alnsa2 –w7ty a5r sora alma2da) ،t78y8wdrasa: d. hnd bnt m7md bn zahd srdar،alnashr: klya ald3oawasol aldyn – gam3a am al8ry ، al6b3a alaoly: 1422 h2001 – ـ m ،3dd alagza2: 2.

– gam3 albyan fy taoyl al8ran: m7md bn gryr bn yzyd bn kthyr bn ghalb alamly ،abo g3fr al6bry (almtofy: 310hـ)،alm788: a7md m7md shakr ،alnashr: m2ssa alrsala. al6b3a: alaoly ،1420 h2000 – ـ m – 3dd alagza2: 24.

– algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh sly allh 3lyhwslmwsnnhwayamh = s7y7 alb5ary: m7md bn esma3yl abo 3bd allh alb5ary alg3fy ،alm788: m7md zhyr bn nasr alnasr ،alnashr: dar 6o8 alngaa (msora 3n alsl6anya b edafa tr8ym m7md f2ad 3bd alba8y) ،al6b3a: alaoly ،1422h3 ـdd alagza2: 9.

– algam3 la7kam al8ran = tfsyr al8r6by: abo 3bd allh m7md bn a7md bn aby bkr bn fr7 alansary al5zrgy shms aldyn al8r6by (almtofy: 671hـ) ،t78y8: a7md albrdonyw ebrahym

a6fysh ،alnashr: dar alktb almsrya – al8ahra ،al6b3a: althanya ،1384h**1964 – ـ** m ،3dd alagza2: 20 gz2a (fy 10 mgldat).

- 7ashya alsban 3la shr7 alashmony lalfya abn malk: abo al3rfan m7md bn 3ly alsban alshaf3y (almtofy: 1206h**ـ**) ، alnashr: dar alktb al3lmya byrot– lbnan،al6b3a: alaoly 1417 h**1997– ـ**m ،3dd alagza2: 3 .
- 5sa2s altrakyb darsa t7lylya lmsa2l 3lm alm3any: m7md m7md abo mosy ،alnashr: mktbawhba ،al6b3a: alsab3a ، 3dd alagza2: 1.
- al5sa2s: abo alft7 3thman bn gny almosly (almtofy: 392h**ـ**)،alnashr: alhy2a almsrya al3ama llktab ،al6b3a: alrab3a ،3dd alagza2: 3.
- aldr almson fy 3lom alktab almknon: abo al3bas ،shhab aldyn ،a7md bn yosf bn 3bd alda2m alm3rof balsmyn al7lby (almtofy: 756h**ـ**)،alm788: aldktor a7md m7md al5ra6 ،alnashr: dar al8lm ،dmsh8 ،3dd alagza2: 11.
- dyoan amr2 al8ys: amr**2** al8ys bn 7gr bn al7arth alkndy ، mn bny akl almrar (almtofy: 545 m) ،a3tny bh: 3bd alr7mn alms6aoy ،alnashr: dar alm3rfa – byrot ،al6b3a: althanya ، 1425 h**2004 – ـ** m ،3dd alagza2: 1.
- rsala mnazl al7rof: 3ly bn 3ysy bn 3ly bn 3bd allh ،abo al7sn alrmany alm3tzly (almtofy: 384h**ـ**)،alm788: ebrahym alsamra2y ،alnashr: dar alfkr – 3man. 3dd alagza2: 1.
- alsa7by fy f8h allgha al3rbyawmsa2lhawsnn al3rb fy klamha: a7md bn fars bn zkrya al8zoyny alrazy ،abo al7syn (almtofy: 395h**ـ**)،alnashr: m7md 3ly bydon ،al6b3a alaoly 1418h**1997–ـ**m ،3dd alagza2: 1.

- alsna3tyn: abo hlal al7sn bn 3bd allh bn shl bn s3yd bn y7yy bn mhran al3skry (almtofy: n7o 395h-) ،alm788: 3ly m7md albgaoywm7md abo alfdl ebrahym al6b3a: alaoly ، 1417h**1997 -**.m،3dd alagza2: 1.
- 6b8at almfsryn : a7md bn m7md aladnhwy mn 3lma2 al8rn al7ady 3shr (almtofy: 8 11h-)،alm788: slyman bn sal7 al5zy ،alnashr: mktba al3lomwal7km – als3odya ، al6b3a: alaoly ،1417h**1997 -**.m ،3dd alagza2: 1.
- 6b8at almfsryn al3shryn: 3bd alr7mn bn aby bkr ،glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911h-) ،alm788: 3ly m7md 3mr ،alnashr: mktbawhba ،al8ahra ،al6b3a: alaoly ،1396،3dd alagza2:1.
- 6b8at almfsryn lldaoody: m7md bn 3ly bn a7md ،shms aldyn aldaoody almalky (almtofy: 945h-) ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،rag3 alns5awdb6 a3lamha: lgna mn al3lma2 b eshraf alnashr ،3dd alagza2: 2.
- 6b8at aln7oyynwallghoyyn (slsla z5a2r al3rb 50): m7md bn al7sn bn 3byd allh bn mz7g alzbydy alandlsy al eshbyly ،abo bkr (almtofy: 379h-)،alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،al6b3a althanya ،alnashr: dar alm3arf. 3dd alagza2: 1.
- al6raz lasrar alblaghaw3lom 78a28 al e3gaz: y7yy bn 7mza bn 3ly bn ebrahym ،al7syny al3loy ّal6alby alml8b balm2yd ballّh (almtofy: 745h-)،alnashr: almktba al3nsrya – byrot

3am alnshr : 1415 h**1995 -** . m**3** ..dd alagza2:3.

- al3َزْbُ alnّmyr ُ mnْ mgَals alshn**8**ْy6y ّ fy altّfْsyr: m7md alamyn bn m7md alm5tar bn 3bd al8adr algkny alshn8y6y (almtofy: 1393h-) ،alm788: 5ald bn 3thman alsbt ،eshraf:

bkr bn 3bd allh abo zyd ،alnashr: dar 3alm alfoa2d llnshrwaltozy3 ،mka almkrma ،al6b3a althanya ،1426 h3 ،dd alagza2: 1.

- al3mda fy m7asn alsh3rwadabh: abo 3la al7sn bn rshy8 al8yroany alazdy (almtofy: 463 h)،alm788: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd ،alnashr: dar algyl ،al6b3a al5amsa ، 1401 h1981 - . m ،3dd alagza2: 2.
- fhrs alfharswalathbatwm3gm alm3agmwalmshy5atwalmslslat: m7md 3bd al7y bn 3bd alkbyr abn m7md al7sny al edrysy ،alm3rof b3bd al7y alktany (almtofy: 1382h) ،alm788: e7san 3bas ،alnashr: dar alghrb al eslamy - byrot ،al6b3a: 2 ،1982 ،3dd alagza2: 2.
- alkaml fy allghawaladb: m7md bn yzyd almbrd ،abo al3bas (almtofy: 285h) ،alm788: m7md abo alfdl ebrahym ، alnashr: dar alfkr al3rby – al8ahra ،al6b3a althaltha 1417 h1997 - . m ،3dd alagza2: 4.
- alktab: 3mro bn 3thman bn 8nbr al7arthy balola2 ،abo bshr ،alml8b syboyh (almtofy: 180h) ،alm788: 3bd alslam m7md haron ،alnashr: mktba al5angy ،al8ahra ،al6b3a: althaltha ،1408 h1988 - . m -3dd alagza2:4.
- alkshaf 3n 78a28 ghoamd altnzyl: abo al8asm m7mod bn 3mro bn a7md ،alzm5shry gar allh (almtofy: 538h)،alnashr: dar alktab al3rby – byrot ،al6b3a althaltha - 1407 h3 ،dd alagza2: 4.
- alklyat m3gm fy alms6l7atwalfro8 allghoya: ayob bn mosy al7syny al8rymy alkfoy ،abo alb8a2 al7nfy (almtofy:

1094h)،alm788: 3dnan droysh – m7md almsry،alnashr: m2ssa alrsala – byrot،3dd alagza2:1.

- mba7th fy 3lom al8ran: sb7y alsal7،alnashr: dar al3lm llmlayyn،al6b3a alrab3awal3shron kanon althany/ ynayr 2000،3dd alagza2: 1.
- mgaz al8ran: abo 3byda m3mr bn almthny altymy albsry (almtofy: 209h)،alm788: m7md f2ad szگyn،alnashr: mktba al5angy – al8ahra،al6b3a: 1381 h3dd alagza2: 1.
- almgaz fy allghawal8ran alkrym byn al egazawalmn3 3rdwt7lylwn8d: aldktor 3bd al3zym alm63ny،8sm alblaghawaln8d– klya allgha al3rbya،gam3a alazhr. mktbawhba،algz2 althany.
- alm7kmwalm7y6 ala3zm: abo al7sn 3ly bn esma3yl bn sydh almrsy [almtofy: 458h]،alm788: 3bd al7myd hndaoy، alnashr: dar alktb al3lmya – byrot. al6b3a: alaoly،1421 h - 2000 - m،3dd alagza2: 11 (10 mgld llfhars).
- m5tar als7a7: zyn aldyn abo 3bd allh m7md bn aby bkr bn 3bd al8adr al7nfy alrazy (almtofy: 666h)،alm788: yosf alshy5 m7md،alnashr: almktba al3srya – aldar alnmozgya، byrot – syda،al6b3a al5amsa،1420h1999 / m 3dd alagza2: 1.
- almzhr fy 3lom allghawanoa3ha: 3bd alr7mn bn aby bkr، glal aldyn alsyo6y (almtofy: 911h)،alm788: f2ad 3ly mnsor،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot al6b3a: alaoly، 1418h1998 m،3dd

alagza2: 2.

- alm3gza alkbry al8ran: m7md bn a7md bn ms6fy bn a7md alm3rof baby zhra (almtofy: 1394h-)،alnashr: dar alfkr al3rby ،3dd alagza2: 1.
- m3gm aladba2 = ershad alaryb ely m3rfa aladyb: shhab aldyn abo 3bd allh ya8ot bn 3bd allh alromy al7moy (almtofy: 626h-)،alm788: e7san 3bas ،alnashr: dar alghrb al eslamy ،byrot ،al6b3a alaoly ،1414h1993 - m ،3dd alagza2: 7.
- m3gm allgha al3rbya alm3asra: dktor a7md m5tar 3bd al7myd 3mr (almtofy: 1424h-) bmsa3da fry8 3ml ،alnashr: 3alm alktb ،al6b3a alaoly ،1429 h2008 - m ،3dd alagza2: 4 (3wmgld llfhars) fy tr8ym mslslwa7d.
- m3gm almfsryn mn sdr al eslam 7ty al3sr al7adr: 3adl noyhd ،almgld alaol ،8dm lh sma7a mfty algmhorya allbnanya alshy5 7sn 5ald ،m2ssa noyhd alth8afya lltalyfwaltrgmawalnshr ،al6b3a alaoly 1403h1983 - m.
- mfta7 al3lom: yosf bn aby bkr bn m7md bn 3ly alskaky al5oarzmy al7nfy abo y38ob (almtofy: 626h-) ،db6hwktb hoamshhw3l8 3lyh: n3ym zrzor ،alnashr: dar alktb al3lmya، byrot – lbnan ،al6b3a althanya ،1407 h1987 - m ،3dd alagza2: 1.
- mn3 goaz almgaz fy almnzl llt3bdwal e3gaz: m7md alamyn bn m7md alm5tar bn 3bd al8adr algkny alshn8y6y (almtofy : 1393h-) ،mn m6bo3at mgm3 alf8h al eslamy - gda ،b eshraf alshy5 bkr bn 3bd allh abo zyd ،alnashr : dar 3alm alfoa2d llnshrwaltozy3.w8f ،m2ssa slyman bn 3bd al3zyz alrag7y al5yrya. 3dd alagza2:1.

- almnhag aload7 llblagha: 7amd 3ony ،alnashr: almktba alazhrya lltrath ،3dd alagza2: 5.
- almoazna byn sh3r aby tmamwalb7try: abo al8asm al7sn bn bshr alamdy (t 370 h-) ،almgld alaolwalthany: t78y8/ alsyd a7md s8r ،alnashr: dar alm3arf - al6b3a alrab3a [slsla z5a2r al3rb (25)]،almgld althalth: t78y8 / d. 3bd allh alm7arb (rsala dktorah) [8al alm788 fy a5rh: alktab la yzal na8sa ..wl3l allh ymn bal3thor 3la ns5a kamla lhza alktab alnfys ..]
- alm2tlfwalm5tlf fy asma2 alsh3ra2wknahmwal8abhmwansabhmwb3d sh3rhm : abo al8asm al7sn bn bshr alamdy (almtofy: 370h-) ،alm788: alastaz aldktor f. krnko ،alnashr: dar algyl ،byrot ،al6b3a: alaoly ،1411 h1991 - . m ،3dd alagza2: 1.
- moso3a kshaf as6la7at alfnonwal3lom: m7md bn 3ly abn al8ady m7md 7amd bn m7mد sabr alfaro8y al7nfy althanoy (almtofy: b3d 1158h-) ،t8dymw eshrafwmrag3a: d. rfy8 al3gm ،t78y8: d. 3ly d7rog ،n8l alns alfarsy ely al3rbya: d. 3bd allh al5aldy ،altrgma alagnbya: d. gorg zynany ،alnashr: mktba lbnan nashron - byrot ،al6b3a: alaoly - 1996m. alnashr: mktba al5angy - al6b3a alaoly ، 1994 m ،3dd alagza2: 3.

- aload7 fy 3lom al8ran: ms6fy dyb albgha ،m7yy aldyn dyb msto ،alnashr: dar alklm al6yb / dar al3lom al ensanya – dmsh8 ،al6b3a: althanya ،1418 h**1998 – ـ** m ،3dd alagza2: 1.

–wzyfa alsora alfnya fy al8ran: 3bd alslam a7md alraghb ، alnashr: fslt lldrasatwaltrgmawalnshr – 7lb ،al6b3a: alaoly ، 1422 h**2001 – ـ**m ،3dd alagza2: 1.